في البلاغة صفة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى عند التركيب
وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى وهو
حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى
ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب
كثيرة متفاوتة ويتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا
وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ
فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها
الى الاحتراز عن الخطاء في تأدية المعنى المراد والى
الفصيح عن غيره والثاني منه ما يبين في علم متن
اللغة او التصريف او النحو او يدرك بالحس وهو ما عدا
التعقيد المعنوي وما يحترز به عن الاول علم المعاني
وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف به
وجوه التحسين علم البديع وكثير من الناس يسمي الجميع
علم البيان وبعضهم يسمي الاول علم المعاني والاخيرين علم
البيان والثالث علم البديع الفن الاول علم المعاني

وهو علم

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى
الحال وينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبري احوال
المسند اليه احوال المسند احوال متعلقات الفعل القصر الانشاء
الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام
اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا
تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند
واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او
في معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر
وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة
والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة او غير
زائد تنبيه صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها
وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطاء وكذبه عدمها
بدليل قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون ورد بان
المعنى لكاذبون في الشهادة او في تسميتها او في المشهود به
في زعمهم الجاحظ مطابقته للواقع مع الاعتقاد وكذبه عدمهما

Copyright © King Saud University